

الخصائص

فليس شيئاً لأن تماضر علم مؤنّث وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما مُنزع الصرف لاجتماع التانيث والتعريف كامرأة سميتها بعُذّا فر وعُمّا هج . وهذا واضح .

وأما يَنَدَابِعَات فما أطرف أبا بكر أن أوردته على أنه أحد الفوائت ! ألا يعلم أن سيبويه قد قال : ويكون على يَفْعَاعِل نحو اليحامِدِ واليرامِيع . فأما لحاق عِلَامِ التانيث والجمع به فزائد على المثال وغير محتسب به فيه . وإن رواه راوٍ يَنَدَابِعَات فيُنَابِع يَفْعَاعِل كيضارب ويقاتِل نُقل وجُمع .

وأما دِرْحَنْدِرْح ° فإنه صوتان : الأوّل منهما منوّن : دِرْحٍ والآخر مَنهما غير منوّن : دِرْح ° (وكأنّ الأوّل نوّن للوصل . ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دِرْح ° دِرْح °) فهذا كصهِ صهِ في النكرة وصَه ° صَه ° في المعرفة . فظنّته الرواة كلمة واحدة . ومن هنا قلنا : إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحوال كثيراً منها وهو يَـرَى أنه على صواب . ولم يؤت من أمانته وإنما أُتِيَ من معرفته . ونحو هذا الشاهدُ إذا لم يكن فقيهاً : يشهد بما لا يعلم وهو يَـرَى أنه يعلم . ولذلك ما استدّ عندنا أبو عمرو الشيبانيّ